للتنصيص على العموم وهي الداخلة على نكرة لاتختص بالنفي نحو
ماجاني من رجل فهي للتنصيص على العموم الاتري انه قبل دخوله
يحتمل نفي الواحد ونفي الجنس على سبيل العموم ولهذا يصح ان
يقال بل رجلان وتكون لتاكيد التنصيص على العموم لان النكرة
الملازمة للنفي كاحد وديار تدل على النفي نصا فزيادة من
انما افادت بمجرد التوكيد لان ماجاءني احد وماجاءني من احد سيان في
افهام العموم من غير احتمال وهي في التنصيص على العموم وتوكيده
زايدة فان قلت اذا كانت من تفيد التنصيص فكيف تكون
زايدة اجيب بان المراد من زيادتها كونها تاتي في موضع يطلبه
العامل بدونها فتصير متممة بين طالب ومطلوب وان كان
سقوطها مخلا بالمعنى المراد كما قالوا في لا انها زايدة في قولهم
جيت بلازاد مع ان سقوطها يخل بالمعنى وشرطها عند الجمهور
ان يسبقها نفي او نهي او استفهام وان تكون مجرورها نكرة كما مر
وان تكون مجرورها المنكر اما فاعلا نحو ما يسرني بهم من ذكر
او مفعولا به نحو هل تحس منهم من احد او مبتدا نحو هل من
خالق غير الله واجاز بعضهم زيادتها بشرط تنكير ها فقط نحو
قد كان من مطر اي قد كان مطر واجيب بانها للتبعيض واجاز
الاخفش والكسايي وهشام زيادتها بلا شرط ووافقهم ابن
مالك في التسهيل وعلله في شرحه بثبوت السماع في ذلك نظما ونثرا
وتكون بمعنى بدل نحو ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة اي
بدل الاخرة وانكر قوم ذلك قال المفيد للبدلية متعلقها المحذوف
واما هي فللابتداء انتقلت في المغني واقره وتكون عند الكوفيين
للظرفية مكانية او زمانية فالاول نحو ماذا خلقوا من الارض
اي في الارض والظاهر انها للبيان الجنس شانها في ما ننسخ من
آية قال في المغني والثاني اذا نودي للصلاة من يوم

الجمعة

الجمعة اي في يوم الجمعة وتكون للتعليل نحو مما خطاياهم اغرقوا
اي اغرقوا لاجل خطاياهم فقدمت العلة على المعلول للاختصاص
وتكون للانتهاء قربت منه فانه مساو لقولك قربت اليه قاله ابن
مالك وتكون للاستعلاء عند الاخفش والكوفيين نحو ونصرناه
من القوم اي عليهم وخرجها المانعون على التضمين اي منعناه
بالنصر من القوم وتكون فصلا وهي الداخلة على ثاني المتضادين
ونحوها نحو والله يعلم المفسد من المصلح حتى يميز الخبيث من
الطيب ونحو لاعرفن زيدا من عمرو وتكون بمعنى الباء عند بعض
البصريين وقيل بعض الكوفيين نحو ينظرون من طرف خفي اي
بطرف نقله الاخفش عن يونس وتكون بمعنى عند نحو لن
تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا اي عند الله شيئا
قاله ابو عبيدة وتكون مرادفة لربما كقوله وانا لمما نضرب الكبش
ضربة قاله السيرافي وابن خروف وابن طاهر والاعلم وتكون
غاية قال تش تقول رايته من ذلك الموضع فتجعله غاية
لرويتك وحيث ذكرنا معاني من فلنذكر معاني اللام وفي
لذكرها في البيت تتميما للفايدة فاللام تكون للملك نحو
لله ما في السموات وما في الارض وتكون لشبه الملك ويعبر
عنه بالاختصاص والاستحقاق نحو فالاول نحو السرج للدابة
والثاني نحو العمارة للدار والفرق بين الذي للاختصاص
والاستحقاق ان الواقعة بين معنى وذات كالحمد لله فهي
للاستحقاق والتي بين ذاتين كالجل للفرس فهي للاختصاص
وقد يعبر عن الثلاث بلام الاختصاص وتكون للتعدية
للمفعول به نحو ما اضرب زيدا لعمرو لان ضرب متعد في الاصل
ولكن لما بني منه فعل التعجب نقل الى فعل بضم العين فصار
قاصرا فعدي بالهمزة الى زيد وباللام الى عمرو وهذا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)